

## لسان العرب

( هبا ) ابن شميل الهباء التراب الذي تُطَيَّرُهُ الريح فتراه على وجوه الناس وجُلُودهم وثيابهم يَلْزَقُ لُزُوقاً وقال أبقول أَرَى في السماء هَبَاءً ولا يقال يَوْمُنَا ذو هَبَاءٍ ولا ذو هَبِوَةٍ ابن سيده وغيره الهَبِوَةُ الغَيْرَةُ والهباءُ الغُبَارُ وقيل هو غُبَارُ شِبْهِ الدُّخَانِ ساطِعٌ في الهَوَاءِ قال رؤبة تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الغَرَقِ في فِطَاعِ الأَلِ وَهَبِوَاتِ الدُّقُقِ قال ابن بري الدُّقُقُ ما دَقَّ من التراب والواحد منه الدُّقُقَى كما تقول الجُلَلَى والجُلَلُ وفي حديث الصوم وإن حال بينكم وبينه سحاب أو هَبِوَةٌ فَأَكْمَلُوا العِدَّةَ أَي دون الهلال الهَبِوَةُ الغَيْرَةُ والجمع أَهْبَاءٌ على غير قياس وأَهْبَاءُ الزَّوْبَعَةِ شِبْهُ الغُبَارِ يرتفع في الجَوِّ وَهَبَا يَهْبِئُو هَبِئُوهَا إِذَا سَطَعَ وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا والهباءُ دُقاقُ الترابِ ساطِعُهُ وَمَنْدَثُورُهُ على وجه الأرض وَأَهْبَى الفرسُ أَثَارَ الهَبَاءِ عن ابن جنبي وقال أَيضاً وَأَهْبَى الترابَ فَعَدَّاهُ وَأَنشَدَ أَهْبَى الترابَ فَوَّهَ إِهْبَايَا جَاءَ بِإِهْبَايَا على الأصل ويقال أَهْبَى الترابَ إِهْبَاءً وهي الأَهَابِيٌّ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ أَهَابِيٌّ سَفْسَافٌ مِنَ التُّرْبِ تَوَّأَمَ وَهَبَا الرَّمَادُ يَهْبِئُو اخْتَلَطَ بالترابِ وَهَمَدُ الأَصْمَعِيِّ إِذَا سَكَنَ لَهَبُ النَّارِ وَلَمْ يَطْفَأْ جَمْرُهَا قِيلَ خَمَدَتْ فَإِنْ طَفِئَتْ البتة قِيلَ هَمَدَتْ فَإِذَا صارت رَمَاداً قِيلَ هَبَا يَهْبِئُو وهو هَابٍ غير مهموز قال الأزهري فقد صح هَبَا الترابُ والرَّمَادُ معاً ابن الأعرابي هَبَا إِذَا فَرَّسَ وَهَبَا إِذَا مات أَيضاً وَتَهَا إِذَا غَفَلَ وزها إِذَا تكبَّرَ وهزا إِذَا قَتَلَ وهزا إِذَا سار وَتَهَا إِذَا حَمَقَ والهباءُ الشيء المُنْدَبِثُ الذي تراه في البيت من ضوء الشمس شَبِهَاً بالغُبَارِ وقوله D فجعلناه هَبَاءً مَنْدَثُوراً تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ أَكْبَطُ أَعْمَالُهُمْ حتى صارت بمنزلة الهَبَاءِ المُنثورِ التَهْدِيبِ أَبُو إسْحَقَ في قوله هَبَاءٌ مُنْدَبِثٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّ الجبالَ صارت غُبَاراً ومثله وَسُيِّرَتِ الجبالُ فكانت سَرَاباً وقيل الهَبَاءُ المُنْدَبِثُ ما تُثْبِرُهُ الخَيْلُ بحَوَافِرِهَا من دُقاقِ الغُبَارِ وقيل لما يظهر في الكُؤَى من ضوء الشمس هَبَاءٌ وفي الحديث أَن سُهَيْلَ بن عَمْرٍو جَاءَ يَتَهَبِئِي كَأَنَّهُ جَمَلُ آدَمَ ويقال جَاءَ فلان يَتَهَبِئِي إِذَا جَاءَ فارغاً يَنْدَفِئُ يَدَيْهِ قال ذلك الأَصْمَعِيُّ كما يقال جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَ يَهُ إِذَا جَاءَ فارغاً وقال ابن الأثير التَّهَبِئِي مَشِيَّ المَخْتَالِ المعجب من هَبَا يَهْبِئُو هَبِئُوهَا إِذَا مشى مشياً بَطِيئاً وموضعُ هَابِي الترابِ كَأَنَّ تَرَابَهُ مثل الهَبَاءِ في الرِّقَّةِ والهَابِي من الترابِ ما ارْتَفَعَ ودَقَّ ومنه قول هَوْبَرٍ

الحارثي تزوّدَ مِنِّنا بِبَيْنِ أَذْذِ نَيْهِ ضَرْبَةً دَعْتَهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ  
عَقِيمٌ وَتُرَابٌ هَابٍ وَقَالَ أَبُو مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ تَرَى جَدَّثًا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ  
فَوَوْقَهُ تُرَابًا كَلَاوَنَ الْقَسْطَلَانِيِّ هَابِيَا .

( \* هذا البيت لمالك بن الرب لا لأبيه وهو من قصيدته الشهيرة التي يرثي بها نفسه ) .  
والهابي تُرَابُ القبرِ وَأَنشد الأَصمعي وهَابٍ كَجُثْمَانِ الحَمَامَةِ أَجْفَلَاتُ بِهِ رِيحٌ  
تَرَجٌ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ .

( \* قوله « مجفل » هو بضم الميم وضبط في ترج بفتحها وهو خطأ ) .

وقوله يكونُ بها دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ كَعَيْنِ الكَلْبِ فِي هُبِّي قِبَاعٍ قَالَ ابْنُ  
قتيبة في تفسيره شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لأنّه يفتح عينيه تارة ثم  
يُغْمِضُ فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يَخْفَى بالهَبَاءِ وَهُبِّي نَجْمٌ قَدْ استترت بالهَبَاءِ  
واحدُها هَابٍ وَقِبَاعٌ قَابِعةٌ فِي الهَبَاءِ أَي داخلة فيه وفي التهذيب وصف النجم الهابي  
الذي في الهَبَاءِ فشبهه بعين الكلب نهاراً وذلك أَنَّ الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس  
وعين الناعس مُغْمِضة ويبدو من عينه الخَفْيُ فكذلك النجم الذي يهتدي به هو هَابٍ  
كعين الكلب في خَفَائِهِ وَقَالَ فِي هُبِّي وهو جمع هَابٍ مثل غُرِّي جمع غَارٍ والمعنى أَنَّ  
دليل القوم نجم هَابٍ فِي هُبِّي يَخْفَى فِيهِ إِلَّا قليلاً نه يَعْرِفُ بِهِ الناظر إِلَيْهِ أَي  
نجم هو وفي أَيِّ ناحية هو فيهتدي به وهو في نجوم هُبِّي أَي هَابِيَّةٍ إِلَّا أَنها قِبَاعٌ  
كالقَنَا فإِذَا قَبِيعَتِ فلا يُهْتَدَى بِهِ القِبَاعِ إِنما يُهْتَدَى بهذا النجم الواحد  
الذي هو هَابٍ غير قَابِيعٍ فِي نجوم هَابِيَّةٍ قَابِعةٌ وجمع القابِعِ عَلَى قِبَاعٍ كما جمعوا  
صاحباً عَلَى صِحَابٍ وبعيراً قَامِحاً عَلَى قِمَاحٍ النّهاية فِي حديث الحسن ثم اتَّسَبَّعَهُ من  
الناس هَبَاءٌ رَعاعٌ قَالَ الهَبَاءُ فِي الأَصْلِ ما ارتفع من تحت سَنابِكِ الخيل والشّيةُ  
المُنْدَبِثُ الذي تراه فِي ضوءِ الشمس فشبه بها أَتباعه ابن سيده والهَبَاءُ من الناس  
الذين لا عقول لهم والهَيِّوُ الظليم والهَبَاءَةُ أَرْضُ بِلادِ غَطَفَانَ ومنه يوم الهَبَاءَةِ  
لقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ العَبْسِيِّ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الفَزَارِيِّ قتلهُ فِي جَفْرِ الهَبَاءَةِ وهو  
مُسْتَنْقَعُ ماءٍ بها ابن سيده الهَبْيُ الصبي الصغير والأُنثى هَبْيِيَّةٌ حكاها سيبويه  
قال وزنهما فَعَلٌ وفَعَلَةٌ وليس أَصلُ فَعَلٌ فِيهِ فَعَلٌ وإِنما بني من أَوَّلِ وهلة  
عَلَى السكون ولو كان الأَصْلُ فَعَلٌ لَقُلْتُ هَبْيِيّاً فِي المذكر وهَبْيِيّاً فِي المؤنث قال  
فإِذَا جمعت هَبْيِيّاً قُلْتُ هَبْيِيّاً لِأَنه بمنزلة غير المعتلِّ نحو مَعَدٌ وَجُبُنٌ قال  
الجوهري والهَبْيُ والهَبْيِيَّةُ الجارية الصغيرة وهَبْيِيٌّ زَجْرٌ للفرس أَي تَوَسَّعِي  
وَتَبَاعَدِي وَقَالَ الكميت نَعَلٌ مُمها هَبْيِيٌّ وهَلالٌ وَأَرَحِبٌ وَفِي أَبْيَاتِنَا وَلَنَا  
أَفْتُلِينَا النّهاية فِي الحديث أَنه حَضَرَ تَرِيدَةً فَهَبَّبَها أَي سوَّى موضع الأَصابع

